

الفضائل شاذان بن جبرئيل القمي

[134] (وعن سليم بن قيس) يرفعه إلى أبي ذر والمقداد وسلمان (رض) قالوا قال لنا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع) اني مررت بالصهاكي يوما فقال لي ما مثل محمد في أهل بيته الا كمثل نخلة نبتت في كناسة قال: فأتيت رسول الله صلى الله عليه وآله فذكرت ذلك له فغضب غضبا شديدا فقام فخرج مغضبا وصعد المنبر ففرغت الانصار ولبسوا السلاح لما رأوا من غضبه ثم قال ما بال اقوام يعيرون اهل بيتي وقد سمعوني اقول في فضلهم ما اقول وخصتهم بما خصهم الله تعالى به وفضل عليا (ع) عليهم لا كرامة وسبقه إلى الاسلام وبلائه وانه مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لاني بعدي ثم انهم يزعمون ان مثلي في اهل بيتي كمثل نخلة نبتت في كناسة الا ان الله سبحانه وتعالى خلق خلقه وفرقهم فرقتين وجعلني في خيرها شعبا وخيرها قبيلة ثم جعلهم بيوتا فجعلني في خيرها بيتا حتى حصلت في اهل بيتي وعشيرتي وبنو ابي انا واخي علي بن طالب ثم ان الله اطلع إلى الارض اطلاعة فاخترني منهم ثم اطلع عليهم ثانية فاختر اخي وابن عمي ووزير ووارثي ووصي وخليفتي في امتي ومولى كل مؤمن ومؤمنة من بعدي فمن والاه فقد والاني ومن عاداه فقد عاداني ومن عاداني فقد عادى الله ومن احبه فقد احب الله تعالى ومن ابغضه فقد ابغض الله تعالى فلا يحبه الا مؤمن ولا يبغضه الا كافر فهو زين الارض بعدي وزين من اسكنتها وهو كلمة الله التقوى وعروته الوثقى ثم قال (يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم ويأبى الله الا ان يتم نوره) ايها الناس ليبلغ مقالتي الشاهد منكم الغائب اللهم اشهد عليهم ان الله عزوجل نظر ان اهل الارض نظرة ثالثة فاختر منها احد عشر اماما وهم من اهل بيتي خيار امتي بعد اخي على كلما هلك منهم أحد قام آخر كمثل نجوم السماء كلما غاب نجم طلع آخر وهم ائمة هادون مهديون لا يضرهم كيد من كادهم ولا خذلان من خذلهم لعن الله من كادهم ومن خذلهم هم حجج الله تعالى في ارضه وشهادته على خلقه من أطاعهم فقد